



أترك ثوبك: (يوسف)

فَأَمْسَكَتَهُ بِثَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي!». فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدَيْهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجِ التَّكْوِينِ [١٢:٣٩] لَقَدْ أَمْسَكَتْ أَمْرَأَةً فَوْطِيْفَارَ الشَّرِيرَةَ بِثَوْبِ يَوْسُفَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تُضَايِقُهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَتَلَحُّ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَ الْمَشْرَ مَعَهَا وَجَاءَ الْيَوْمَ الَّذِي رَتَبْتَ فِيهِ لِتَكُونَ هِيَ وَيَوْسُفَ وَحْدَهُمَا فِي الْمَبِيتِ وَبَدَأَتْ بِأَغْرَاعِهِ وَالْكَلَامِ مَعَهُ. وَدَائِمًا مَا يَبْدُو إِبْلِيسَ بِهَذِهِ الْحَيْلَةِ الْآغْرَاءِ وَالْكَلَامِ بِالْأَخْصِ فِي الْخَطَايَا الْجَنْسِيَّةِ حَتَّى يَقَعُ الْمَشَابِهُ أَوْ الْمَشَابِهُ فَرِيْسَةَ لَهُ. لَكِنَّ مَا مَا أَرُوعَ مَا فَعَلَهُ يَوْسُفَ أَلَمَّا وَهُوَ عِنْدَمَا أَمْسَكَتْ ثَوْبَهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ

معها لم يستسلم لها وكأنه يقول هذه الكلمات الرائعة التي كتبها البابا شنودة الثالث (هوذا الثوب خذيه إن قلبي ليس فيه ) نعم لقد كان قلب يوسف يخاف الله إذ قال لها كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطيء الي الله. لقد فاضل في أن يخرج بلا ثوب ويتركه في يدها ويهرب علي أن يفعل الشر بالرغم من أن في هذا الوقت لم تكن الموضايا قد جاءت (لا تزني) لكن الله في قلبه لآيهابه ويقدره بدون أن تكون لديه وصيه بهذا ليست الوصيه بالنسبه ليوسف حتي ان كانت موجوده كانت هي التي تمنعه لكن مخافه الله وحبه له وتقديره هي التي جعلته يهرب من أمام هذه المرأه الشريره بغض النظر عن النتائج التي حصدها جراء هذا الامر من دخوله السجن وتشويه سمعته لكنه أبي أن يخطيء الي الله قد يكون لو فعل الشر مع هذه المرأه لم يدخل السجن ويعيش في بيت

فوطيفار بدون أي مشكله لكن لو فعل هذا لكان قد خسر كل شيء نعرضه عن يوسف أنه أصبح فيما بعد ثاني رجل في مصر بعد فرعون مباشرة. وهنا يظهر لنا العدو الشرير يريد أن يفسد خطة الله في حياتنا لقد كانت خطة الله في حياة يوسف رائعه وكان ابليس يريد ان يقضي علي حياته لكي يبقي عبد لانه ان لم يكن قد دخل السجن لم تكتشف فيه موهبة الله وهي تفسير الاحلام ولما كان قد عرف فرعون عنه أي شيء عندما حلم حلمه ويوسف قد أعطي له الله تفسيره ليكفيه الله يوسف بعد سنين علي أنه يخافه ويحقق قصده في حياته لكن ما بدأ به يوسف عندما واجه هذه الخطيئه أنه ترك ثوبه وأنت عزيزي المشاب عليك أن تفعل هذا أن تترك ثوبك أي تهرب لقد نصح بوليس تيموثاوس وقال له : أم المشهوات المشاببيّة فالهرب منّا، واتبع البر والإيّم إن وال محبة والسّلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقّي.

[2 تيموثاوس ٢: ٢٢](#)